

وعلى التآكل قيل يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا وتفصيل هذا المقام يتوفيق
الله للفضل المنعم انما الكمية هي كثرة الاوزاد وما دل عليه الرحمن اعني به الرحمة يتحقق
بالمؤمن والكافر بخلاف ما في الرحيم فانه يختص بالمؤمن فقط وبهذا الاعتبار
قيل يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة والكيفية هي جلالة القدر وعظمته فهذا الاعتناء
صحي ان يقال يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا لان نعم الآخرة كلها عظام و
اصياف الرحمن الى الدنيا ايضا لان من نعمها ما هو عظام يتوسل بها الى السعادة
الابدية ومنها ما هو غير عظام فناسب ان يضاف اليها الرحيم ولذلك لا يطلق
الرحمن على غيره تبع فلما ذكر يكون الاطلاق مجاز الاطلاق الملزوم على اللازم لان
الترفة ملزومة للافانام والذوق قال بعض الاساتذة لجهالة الموقنين شكك
مساعدهم الرحمن نصيب الراحين والرحيم نصيب المائفين وقال بعضهم الرحمن
يكشف لطائف الانوار والرحيم يحفظ دواعي الاسرار وقال بعضهم الرحمن ينعم
كقول تبع الرحمن علم القرآن والرحيم بالتسليم كقول سلام قول من رب رحيم و
قال بعضهم الرحمن الذي علمك اسماءه والرحيم الذي علمك بحال اسمائه
بيان اذ تبع علمك اسمه التظيف ولطف بك في جميع احوالك وعلمك اسمه
الزلاق ولو علمك رزقه لمعاصيك وعلمك اسمه الشكور وشكرك على
طاعته فقال الثاقبون المادون علمك اسمه الرحيم وكتب كره على نفسه الرحمة
وأيضا جامع لجميع الاسماء المتضادة ورحمته عامة وسعته رحيم كل شئ
وسبقته رحيم على عظيمه وقيل الرحمن بتدبير الظواهر التي تتوزع في المواطن قال
الله تبع وزيته في قلوبكم قال نسيدنا العالما وكتاب المعنى يد ارجح
المسنان حين بين الظهور التاسع باكل الشبان وكان اسم هذا المقام التاسع
اسم الرحيم فقال تبع في حقه وكان بالمؤمنين رحيمًا وقال في حقه نبيته عليه
الصلوة والسلام لتدجاء كبر رسول من انفسكم عزين عليه ما عتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فافهم فان فيه ست لطيفا واسم المقام التسعة

اسم

اسم الرحمن مقام جامع محيط بالكل فكان صلى الله تعالى عليه وسلم نبي الكمال واتصل
على الكمل وكان رحمة من هذا المقام للكل فقال تبع وما ارسلناك الا رحمة
العالمين وكان خاتما لجميع الانبياء والمرسلين فالسنة وهذا المقام الثالث
مخصوص له صلى الله تعالى عليه وسلم فقيه اسرار عجيبة ونوار لطيفة
لا يخفى على من كان وارثا له عليه الصلوة والسلام في هذا المقام ويأتي
البيان في اسم الواسع وحظ العارفين من هذين الاسمين ان يتوجه
بكلية قلبه الى جناب قدسه سبحانه فيتوكل عليه ويلجئ فيها يرضى له اليه
ويستغل ستره بذكره والاستمداد به من غير لهامهم منها انه النعم الحقيقي
المولى للنعم كلها ويرحم عباده الله فيعاون المظلوم ويعرف الظالم و
يدفع عنه ظلمه بالظرف الاحسن وينبئه العاقل وينظر الى العاصر بعين
الرحمة دون الازدراء ويجهده في ازالة المعاصر على احسن ما يستطيعه
من الطرق في تعيين المحتاجين حسب امكان الملك اي الذي لا يزول
ملكه عن كل شئ واختلف في الفرق بين الملك والمالك وبعض المدققين
شكروا الله سبحانه قال الملك من الملك بالضم هو المتصرف بالامر والنهي و
المالك من الملك بالكسر هو المتصرف في الاعيان المملوكة كيف يشاء فهذا
يظهر ان الكسر مقابل للنفاة المحجوة والضم مقابل المعين غير مقيد بالظرفين
فالملك يدل على التصرف في الملك بالضم والمالك بالكسر والمالك لا يدل الا
على التصرف في الملك فيكون التعظيم في الملك وضمهم من قال الملك هو المتصرف
في الاجسام والارواح والمالك هو المتصرف في الاعيان وقال البصائر
يضن الله وجهه معناه ذو الملك اي القدرة على اليجاد والاختراع
كما يقال فلان يملك الانفاع بكذا اذا تمكن منه فيكون على هذا من اسماء
الصفات مثل القادر وقال البعض هو المتصرف بالخلق والابداع و
الاحياء والاعلام فيكون من اسماء الافعال وحروف كبر وملك متحدة و